شذرات الاخاء

برغوث من عهد الفراعنة

قدم العالم الاثري الانكليزي المستر ويتشل في لندن تقريراً ضافياً عن الآثار التي وجدها أثناء الحفر مؤخراً في مصر ومن بينها اناء من المرمر الشفاف فيه زيتاً سائلا يرجع تاريخ صنعه الى ثلاثة آلاف سنة وظهر من التحليل ان الزيت هو من زيت الخروع المعروف ووجدوا فيه برغوثاً حفظ لونه تماماً من عهد الفراعنة مصر وحجمه اكبر من حجم براغيث هذه الايام

جائزة بحق

هواة الكتب القديمة كثيرون واحياناً يدفعون ثمناً عالياً للحصول عليها كثيرون منهم يجدون من وراء مطالعتها فوائد جمة مختلفة

اشترى بعضهم مؤخراً في لندن نسخة قديمة من رواية بولش وفيرجيني فجعل يطالعها بدقة وانتباه ولما بلغ آخرها وجد صحيفة بيضاء ثخينة ملصقة بصحيفة أخرى ولما قصها وجد داخلها أوراقاً مالية بقيمة خمسة آلاف فرنك وجد معها رقعة مكتوباً فيها ما يأتي :

أيها القاريء العزيز النشيط ! اذا قرأت هذا الكتاب لآخره تجد فيه مكافأة لاء نشاطك واجتهادك .

اقدم جريدة فى العالم

فى متحف المطبوعات الاميركي محفوظ العدد الاول لاقدم جريدة في العالم زالت تصدر الى اليوم وتسمى « *Haarleense Courant* » وقد ر العدد الاول منها في ٨ يناير سنة ١٦٥٦

ويرجع الفضل والشرف في أوربا للسيو ابراهام فيرخوفين صاحب مطبعة ذنه اول من أصدر جريدة في انتفيرين وذلك سنة ١٦٠٥ حيث أخذ تصريحاً من الدوق البرت والملكة ايزابيلا باصدار ونشر جريدة *De Nieue Tydinghen* وفي عام ١٧٣٧ تغير اسمها الى غازيت — فان — أنتفيرين ولبثت تصدر حتى عام ١٨٢٧ وأقدم جريدة في بلجيكا وما زالت تصدر الى اليوم هي جريدة « غازيت — فان — سبنت التي تأسست عام ١٦٦٧ وأقدم جريدة في العالم هي الجريدة الصينية المسماة بكين بار التي لبثت تصدر خمسة عشر قرناً فقد اسسها في اوائل القرن الخامس الغربي تشوكونغ الصيني وعمل لها حروفاً من الفضة والرصاص وطبع أعدادها الأولى على حرير أصفر في ست صحائف صغيرة كان يوزعها على اعيان ووجوه مملكة ابن السماء .

واشتهرت هذه الجريدة الصينية بأنها كانت حرة لا تنتمي الى أحد ولا تراعي أحداً ولذلك تحملت كثيراً من الاضطهادات ومن ذلك ان أحد مديريها في القرن الثامن عشر طلب من الحكومة أن ترسل بعثة الى أوربا لتدرس اخلاق وعادات المسيحيين فأمر الملك بقطع رأسه على هذه الجرأة العظيمة

وفي عام ١٨٠٠ جعلت هذه الجريدة تصدر كل يوم . وفي عام ١٩٠٧ فضحت الجريدة بعض أسرار البلاط وذكرت ما يجري بين جدرانه من الدسائس والفتن لتولية ولي العهد فأمرت الامبراطورة بقفلها ولم يدم احتجابها طويلا فقد صدرت بعد مدة وجيزة باسم آخر . وفي عام ١٩١٢ أمر رئيس الجمهورية بقفلها فغيرت اسمها وصدرت باسم جديد وما زالت توالي الصدور الى يومنا هذا وقد نشرنا في هذا العدد رسم احدى صفحات هذه الجريدة القديمة

النصب الشريف

قبضت الحكومة الفرنسية في احدى مدن المقاطعات على شخص اتهمته بالنصب العاني الشريف الذي اتخذه حرفة للارتزاق فانه كان يعلن في الجرائد الاعلان الآتي :

اذا كنتم تريدون أن تربحوا في اليوم من ١٠٠ الى ١٥٠ فرنكاً فاكتبوا لي . فانهالت عليه الرسائل من كل فج عميق وكان يجيب أصحابها بما يأتي : اشتروا رسالتي التي ضمنتها الطريقة الواضحة لكسب ذلك المبلغ وثمنها لا يزيد على ثلاثة فرنكات

فافتقر كثيرون وسرعان ما لبوا طلبه وأرسلوا له القيمة المطلوبة فيرسل لهم رقعة مكتوباً عليها جواب فارغ وهو . « اعملوا كما أعمل تكسبوا مالاً كثيراً »

أقول وهذا يشبه عمل رجل حضر الى القاهرة عام ١٩٠٥ وأعلن في الجرائد ان لديه دواء ناجعاً يزيل عين السمكة (الكالو) من الأرجل بسرعة مدهشة وان ثمنه ريال مصري وقال انه يقابل زائريه في حديقة الأزبكية فانهالت عليه الزبائن بالعشرات والمئات فكان اذا دخل عليه الزبون يجده جالساً وراء مائدة وضع عليها التوراة والانجيل والقرآن فينقده الريال أولاً . ثم يسأله ذلك الدجال الى أي المذاهب ينتمي فاذا قال انه مسيحي يقول له : أقسم على هذا الانجيل بأنك لا تبوح بالسر الذي أقوله لك الآن ولا تخبر أحداً عن الدواء الذي أصفه لك . فيقسم الرجل قسماً عظيماً فيقول له الدجال : «إلبس يا حمار جذاء واسعاً» فلا يبقى أثر لعين السمكة في أصابع رجليك

في جمعية الأمم

في إحدى جلسات جمعية الأمم الأخيرة في جنيف علا منبر الخطابة المسيو بنش المشهور بطلاقة اللسان وبديع البيان وجعل يكثر في خطابه من العبارات الآتية : ان المنطق يتطلب . . . والسير على هذه الطريقة موافق للقواعد المنطقية فتضايق المستر تشمبرلن وأخذ قطعة ورق وكتب عليها العبارة الآتية ودفعها للخطيب الذي قرأ فيها ما يأتي :

« ان الانكليز لم يعترفوا بوقت من الأوقات بالعلاقة بين المنطق والسياسة »

صحن الحظ والسعد

حدث في إحدى قاعات الميسر في مونت كارلو الحادث الآتي :

تقدمت إحدى السيدات الشريفات من المائدة الخضراء وانحنت عليها لتضع على احدى النمر قبضة من الذهب فوقع من عبها صحن على المائدة تكسر قطعاً وأحدث صوتاً مزعجاً ووجدوا مكتوباً على قطعة منه «كازينو مونت كارلو»

فاصفر وجه المرأة ولما سألها المدير عن الصحن وسبب وجوده في عبها أجابته بقولها : لقد عاكسني الحظ وخسرت في لعب الميسر خسائر فادحة وجربت تجارب عديدة ليحالفني الحظ ولكنها ذهبت سدى وقد قال لي بعضهم ان خير وسيلة تجلب الحظ هي حمل صحن مسروق من الكازينو فغافلت الخدم وسرقت صحناً أخفيته في عبي والحق أقول لك انه من تلك الساعة حالفني الحظ وربحت كثيراً في لعبة الروليت . فلما سمع المدير اللطيف هذه الرواية أمر الخدم باحضار صحن آخر للسيدة فأجابته السيدة : لا ينفع الصحن الا اذا كان مسروقاً . فابتسم المدير وقال لها : اذن غافلي الخدم واسرقي صحناً آخر ليكون الحظ حليفك

احصاء فكاهي

أحصى بعض الظرفاء ما اشتهرت به كل مدينة في اوربا قال : يكثر في باريس عدد الخياطات ومصانع الشريط ومخازن الأزياء والحلاقين والمحامين والكتاب . ويكثر في لندن عدد المهندسين وأصحاب المطابع والطباخين ويكثر في بروكسل عدد الذين يدخنون التبغ وفي امستردام يكثر عدد الذين يجمعون المجموعات الأثرية وعدد المرابين ويكثر في موتيخ عدد هواة الجعة ويكثر في فلورنسا عدد بائعات الأزهار الفاتنات

اذا أعوزتك أكفّ الثنا م كفتك القناعة شبعاً وريّا
فكن رجلا رجلهُ في الثرى وهامة همته في الثريّا
فإن إراقةَ ماء الحيا ة دون إراقة ماء المحيّا